مجلة مركز البحوث التربوية ــ جامعة قطر العدد الخامس عشر السنة الثامنة يناير ١٩٩٩ ص ص ١٦١- ١٩٣

دراسة استطلاعية لاتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية**

محمد عبد الغفور*

ملخص: هدفت الدراسة الى معرفة آراء واتجاهات مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول إدماج الطفل غير العادي في تلك المرحلة في دولة الكويت ٠ حيث تكونت العينة من ٤٤٧ مدرساً وإدارياً ، بحيث شملت جميع المحافظات التعليمية الخمس في الكويت ، فكان نصيب كل محافظة أربع مدارس ، اثنتان منها للبنين والأخرى للبنات ٠ حيث استخدمت الدراسة أداة الاستبانة والتي كانت عباراتها موزعة على ثلاثة مجالات مهمة ، الأول ، هو رأى العينة تجاه الإدماج بشكل عام ، الثاني ، رأى العينة تجاه إدماج الإعاقات البصرية والسمعية والعقلية والحركية والثالث ، رأى العينة تجاه عوائق الإدماج، ولقد توصلت الدراسة إلى ان الإدماج يعتبر من الاتجاهات التربوية الجديدة التي تخدم الأطفال غير العاديين ، بحيث تهيئ لهم فرصاً للتفاعل الإيجابي مع الأطفال العاديين داخل المدرسة ، وان هناك عدم قبول للإدماج بشكل عام من قبل أفراد العينة، كما أظهرت النتائج ان الإعاقتان ، الحركية والبصرية نالت درجة من القبول بشكل أفضل من الإعاقتان السمعية والعقلية نحو إدماجهم في المدرسة العادية٠ بالإضافة إلى أن الإعاقات ذات الدرجة الخفيفة والمتوسطة لاقت قبولا نحو إدماجهما في المدرسة العادية بشكل يفوق الإعاقات ذات الدرجة العميقة ، وان هناك عوائق تحول دون تطبيق أو قبول الإدماج في المدرسة العادية في الكويت ، وهي مرتبة حسب عمق هذه المشكلة : الخدمات الطبية المناسبة للمعاق ، المنهج ومرونته ، المدرس وإعداده للتعامل مع الطفل المعاق ثم الوسائل التعليمية الخاصة بالمعاق ٠ وأوضحت النتائج ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ، بعضاً عند مستوى ٠٥ر٠ والبعض الآخر عند مستوى ٠١ر٠ فيما يتعلق بالجنس والوظيفة ومن سبق لهم التعامل مع المعاق تجاه الإدماج ، حيث تبين ان الذكور والإداريين والذين سبق لهم التعامل مع المعاق أكثر قبولا للإدماج من الإناث والمدرسين والذين لم يسبق لهم التعامل مع المعاق٠

مقدمة : مرت النظرة تجاه المعاقين وما صاحبها من خدمات لهم في عدة مراحل كتغييرات أساسية على مر العصور ، تدرجت من القتل والقسوة والعزل إلى الرعاية والتأهيل والتعليم ثم إلى الإدماج والتطبيع ٠ فبينما كان ينظر الى المعاق على أنه

** تم إنجاز البحث بدعم من إدارة الأبحاث – جامعة الكويت

* كلية التربية – جامعة الكويت

شيطان يستحق القتل أو يحمل روحا شريرة مكانها السجن أو فرد لا أمل يرجى من ورائه وذلك فى القرون القديمة ، نجد اليوم ومع تقدم الفكر الإنساني ان هذه الفئة بدأت تأخذ وضعها الصحيح فى الكثير من المجتمعات • فمنذ القرن الماضي بدأ الاتجاه نحو العناية بالمعاق من خلال وضعه بمؤسسات خاصة تعليمية وذلك فى أغلب المجتمعات الغربية بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية ، وان كانت البداية الفعلية هى فى بريطانيا فى القرن الثامن عشر فى عقد التسعينات ، حيث تأسست أول مدرسة للصم (Pritchard,1963)، ورغم ان الكثير من السلبيات كانت تصاحب تربية المعاقين الذين كانوا يتلقون التعليم فى مؤسسات خاصة بهم إلا أنها كانت خطوة فى الاتجاه الصحيح تظهر الاهتمام بتلك الفئة التى طالما هضمت حقوقها البسيطة والأساسية •

فى بداية النصف الثانى من هذا القرن ومع تطور الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، بدأت هذه الفئة تحقق المزيد من المكاسب الإنسانية بما فى ذلك الحقوق التربوية والتى من أبرزها فك العزلة التربوية المتمثلة فى المدارس الخاصة والتى غالبا ما يترتب عليها وجود حواجز نفسية بين المعاقين و أقرانهم العاديين مما يؤدى الى صعوبة تقبل كلا الطرفين لبعضهما البعض وخاصة بعد تخرجهم من المدرسة ودخولهم المجتمع •

بدأ التفكير الجاد فى البحث عن أساليب تربوية أخرى تحد من هذه الظاهرة وتهيىء لهم فرصا شبيهة ومتساوية للفرص التى يتمتع بها أقرانهم العاديين والتى من شأنها ان تقربهم من أسلوب الحياة العامة فى جميع جوانبها ، وبذلك يمكن تحويل هذه الطاقة البشرية المعطلة الى قوى منتجه تساهم مساهمة فعالة فى عملية البناء فكانت فكرة الإدماج Mainstreaming– (المصطلح الأمريكي) أو التكامل Integration (المصطلح البريطاني) (راجع Williams, p,1988 p,126) وهو اتجاه جديد وفلسفة تربوية للأطفال ذوى الحاجات التربوية الخاصة مفادها ان المدرسة العامة هى مكان لتعلم كل التلاميذ وان ثنائية النظام التربوي الذى يخصص تعليما عاديا للغالبية من التلاميذ وتعليما خاصا للأقلية تحمل فى طياتها إغفالا لحق فئة من التلاميذ فى ان

ينتظموا مثل اقرانهم العاديين على المقاعد الدراسية فى المدارس القريبة من منازلهم لا بمعزل عنهم فى مراكز خاصة ٠ وقد دعم هذا الاتجاه بقوانين تكفل ذلك الحق للمعاق فى عدد من الدول ، فقد صدر القانون العام الأمريكي "التربية لجميع الأطفال المعاقين " في عام ١٩٧٥ ليؤكد على ان المعاق له الحق فى ان يتلقى التعليم العام المناسب المجانى من خلال برنامج تربوى فردى يقدم له فى بيئة تربوية بعيدة ما أمكن عن القيد والعزلة المتوفرة فى المؤسسات الخاصة وفى بريطانيا أصدر المكتب الاجتماعي للديوان الملكي قانونا تربويا، تضمن فصلا عن المعاقين يدعو المناطق التعليمية فى إنجلترا وويلز إلى أن كل من هو بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة بمن فيهم المعاقين ان يتلقوها فى المكان المناسب الذى تقرره لجان متخصصة تضم ولى أمر الطفل المعاق٠

انتشر هذا الاتجاه فى الكثير من المجتمعات المتقدمة مثل الدول الأوربية والولايات المتحدة وكندا وكذلك فى بعض دول العالم الثالث مثل ماليزيا والهند٠ وفي الوقت الذي تتزايد فيه كذلك أعداد من هم بحاجة الى هذا النوع من التربية، حيث تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية (WHO) الى انه في عام ١٩٧٥ كان هناك ١٠% من تعداد سكان العالم يعانون من عجز أو إعاقة فهم بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة لفترة من الزمن قد تطول او تقصر،وان هذه النسبة سترتفع لتصل (١٣%) في عام(٢٠٠٠) (H.M.S.O. Educational Act 1981, chapter 60) (Nobel, 1981. p23)٠ وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإسلام قد سبق المجتمعات الغربية وغيرها فى تثبيت حقوق المعاق ودمجه مع المجتمع ولعل خير دليل على ذلك هو قول الله تعالى "عبس وتولى إن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى " (آية ١-٤ من سورة عبس من القرآن الكريم) وقوله تعالى " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها "(آية ٢٨٦ من سورة البقرة من القرآن الكريم). فكل فرد فى المجتمع الإسلامي مطلوب منه ان يعطى للمجتمع كل ما فى وسعه سواء كان شخصا عاديا أو غير عادى.

مشكلة الدراسة :

لما كانت وزارة التربية فى دولة الكويت تهدف عندما وفرت التعليم العام الى ان يكون تعليما يحقق فرصا متساوية لجميع الأطفال بغض النظر عن فئاتهم ، فقد ارتأى الباحث ضرورة مناقشة وبحث العقبات التى تحول دون تطبيق الإدماج للأطفال المعاقين فى المرحلة الابتدائية للتعليم العام وذلك من خلال دراسة اتجاهات المعلمين والإداريين العاملين فى تلك المرحلة .

وتجدر الإشارة الى ان درجة الإعاقة التى تتعامل معها الدراسة هى ذاتها الدرجة التى تقبلها وزارة التربية فى دارس التربية الخاصة التابعة لها، وهى فى الغالب من الدرجة الخفيفة والمتوسطة فى الإعاقات الحركية والسمعية البصرية ومن الدرجة الخفيفة فى الإعاقة العقلية. لذلك فإن هذه الدراسة تحدد هدفها فى التعرف على (H.M.S.O. Educational Act 1981, chapter 60) اتجاهات المعلمين والإداريين فى التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين ذوي الحاجات التربوية الخاصة والمعاقين بشكل خاص فى المدارس الابتدائية العامة فى الكويت .

أهداف الدراسة :

يعد التعرف على اتجاهات الأفراد نحو البرامج التي يساهمون فيها أمرا بالغ الأهمية بالنسبة للمسؤولين و المختصين بتخطيط هذه البرامج و تنفيذها، ومن ثم تنشأ الحاجة الى التعرف على طبيعة الاتجاهات وعلى التغيرات التي يمكن أن تساهم في تدعيمها أو تعديلها لتحقيق عائد افضل لتلك البرامج. وإذا كان هؤلاء الأفراد يمثلون هدفا إنمائيا تهتم الدولة بالحفاظ على كيانهم و الاستفادة منهم في بناء مناخ رعائى لأفراد آخرين فان دراسة اتجاهاتهم نحو تلك البرامج يعطينا دلالة لا يستهان بها في تحديد فاعليته.وتهدف الدراسة الحالية الى:

١- التعرف على اتجاهات المعلمين و الإداريين في التعليم العام نحو سياسة إدماج التلاميذ المعاقين في الفصول العادية، في المرحلة الابتدائية.

٢- تحديد المتغيرات التي يمكن ان تسهم في تدعيم هذه الاتجاهات أو تعديلها.

٣- طرح توصيات عملية تتعلق بتوفير الدعم النفسي لسياسة الإدماج.

أهمية الدراسة:

- تتعلق هذه الدراسة بمجال أساسي يشكل محوراً هاما في رسم السياسات التربوية، وهو اتجاهات القائمين على تنفيذ السياسات التربوية نحو هذه السياسات. وتمثل هذه الاتجاهات بعدا أساسيا في برمجة أي مشروع وبالتالي تجنب الفاقد الذي يمكن أن يترتب على تجاهل هذا الامر. كما أن اتجاهات الأفراد نحو ما يقومون به، مرتبطة بالمسؤولية التربوية، وإغفالها يمثل جانبا سلبيا يؤثر على تقبلها و الاستمرارية فيها.
- تعد دراسة اتجاهات القائمين بالتنفيذ من أولويات بناء أى برنامج رعائي في إطار الاستفادة من الواقع الإنساني في رفع مستوى الفائدة من الواقع المادي و التعرف على اتجاهات المعلمين نحو برامج الإدماج يمثل جانبا هاما في طرح هذه البرامج، وتحديد مسار الإجراءات التنفيذية على المستوى التمهيدي و التدريبي.
- استثارة الحس التربوي تجاه موضوعات تتعلق بالتجديد في الممارسات التربوية و الالتزام باستمراريتها من خلال توأمة عملية التقويم و عمليتي التخطيط و التنفيذ.

تراث البحث:

هناك العديد من الدراسات التجريبية أظهرت نتائج مختلفة تدعم فكرة الإدماج كاتجاه وفلسفة تربوية ناجحة وذلك من خلال ملاحظة أداء الطلبة المعوقين فى المجال الأكاديمي والسلوكي والاجتماعي داخل الفصول العامة ومقارنة ذلك مع أدائهم لها داخل الفصول الخاصة (Marren,1979, Budoff and Gottlie, 1976, Guerin and Szatlocky, 1974, Zito and Bardon, 1969) وحيث ان درجة الإعاقة وتنوعها ما بين مجموع الأطفال غير العاديين متفاوتة ومتعددة مما ينتج عن ذلك شيء من التفصيل فى نتائج الدراسات السابقة ، إلا ان الخلاصة العامة لتلك الدراسات هى أن المعاقين بدرجات خفيفة يستفيدون استفادة أكبر من وجودهم فى الفصول العادية ويحققون نجاحا فى مجال التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي مقارنة مع من يعانى من

إعاقات متوسطة وعميقة إلا ان ذلك لا يعنى ان العزل التام هـو الأفضـل للإعاقـات الأخيرة (المتوسطة والعميقة) ، بل لابد من إيجاد أساليب وطرق تهيئ فرصا لالتقـاء الفريقين فى أنشطة مختلفة ولتكن أنشطة غير أكاديمية (عبد العزيز الشخص، ١٩٨٧) من خلال مسح الأدبيات المتعلقة بالموضوع لم يتوافر للباحث دراسات حديثة (للعقديـن الحالى والماضى) تناقش موضوع الإدماج كفكرة من حيث أنها مناسبة أو غير مناسبة، إيجابية أو سلبية مما يشير الى ان الباحثين فى مجال التربية الخاصة قد تخطـوا هـذه المرحلة الى مرحلة أخرى أصبح الإدماج فيها واقعا يفرض نفسه، وأن ما يناقش اليوم فى هذا المجال هو كيف يمكن تحقيق أكبر نسبة من الإدماج لكل طفل مـن الأطفـال المعاقين، وهو ما أكده بيتر ميتلر (١٩٨٨) فى ورقته المقدمة للمؤتمر العـالمى الأول للتربية الخاصة المنعقد فى بكين فى تلك السنة ، فى ان هناك أدلة متزايدة على الالـتزام بتعليم الأطفال المعوقين فى مدارس عامة ٠ وقد وصل الى هذه النتيجـة مـن خـلال المسوحات الميدانية فى عدد من البلدان المتقدمة والنامية والتـى أظـهرت كذلـك ان الإدماج ليس مقصورا على الأطفال ذوى الإعاقات الخفيفة فحسب ، بل كذلـك هنـاك تجارب ناجحة مع هؤلاء الذين يعانون من إعاقات شديدة ٠ والإدماج هو البديـل عـن العزل ، و لا ينحصر بصورة واحدة ، بل يشمل عدة صور ومجالات تقدم من خلالـها الخدمات التربوية المختلفة ٠ وقد لخص هيجارتى و رفاقـه (Hegarty, et al 1985) مجالات الخدمات التربوية التى تقدم للطفل غير العادي على نحو يبدأ بفصل عادى فـى مدرسه عامه وينتهى بمدرسة خاصة بدوام كامل وبينهما ست صورا أخرى للتعامل مع المعاق العادي (بدون مساعدة من قبل المتخصصين،لكن معلم الفصل يتولى مسـؤولية تربيته)٠

وتوضح مجالات الإدماج أعلاه ان نظام العزل (مجال ح) والذى كان سـائدا ومازالت بعض المجتمعات تتمسك به كنظام وحيد او شبه وحيد ، أصبح اليوم صـورة من الصور المتعددة التى يمكن ان تقدم من خلالها الخدمات التربوية للمعاقين وتسـعى بعض المجتمعات لتطبيق الإدماج استجابة لضغوط متعددة مثل الضغوط المالية ، حيث

ان الإدماج يمكن ان يخفف العبء على ميزانية التربية باعتبار أن تكلفة الطالب في المدارس الخاصة تفوق تكلفته بالمدارس العامة أو استجابة لغيرها من الضغوط القانونية والاجتماعية (Larrivee, 1979) مما قد يؤدى الى فشل سياسة الإدماج ٠

ان نجاح عملية الإدماج مرهون بتقبل واقتناع بالفكرة أولا ومن ثم السعى للوصول الى كل ما يعين على تحقيق هذه الفكرة ٠ وأبرز ما يعين على تحقيقها هو تقبل المعلمين لفكرة إدماج الأطفال غير العاديين بشكل عام (Ringlaben and Price, 1981)وذلك باعتبار ان المعلم العادي هو المنفذ المباشر لعملية الإدماج ، ومن ثم فهو مفتاح النجاح لهذه العملية ٠ ومن الدراسات التى اختبرت اتجاهات المعلمين نحو الإدماج هي دراسة هاراسيمى وهورن (Harasymiw and Horne, 1976) حيث أكدت على ان المعلمين اظهروا اتجاهات إيجابية نحو برنامج الإدماج والأطفال غير العاديين المنتمين لذلك البرنامج ، بينما أظهرت نتائج دراسة برادفيلد (Bradfield, (1973) وآخرون نتائج سلبية تجاه ذلك ٠ وأشار كلا من جيكلنج وثيوبالد (Gickling and Theobald,1975) الى ان هناك فروقا ما بين اتجاهات الإداريين والمعلمين فى المدارس العامة تجاه برنامج الإدماج ، حيث أظهر الإداريون فى تلك المدارس اتجاها إيجابيا نحو الإدماج ، بينما أظهر المعلمون اتجاها سلبيا نحوه ٠ كما أشارت دراسة أخرى الى أن مواقف المعلمين تجاه الإدماج بشكل عام تتأثر ببعض المتغيرات مثل الجنس والعمر والمرحلة التعليمية و سنوات الخبرة والدورات التدريبية فى مجال التربية الخاصة (Harasymiw,1975) وفى دراسة قام بها كلا من سكرجس و ماسترو بيرى (Scruggs and Mastropieri 1996) تم خلالها مراجعة ٢٨ بحثا وتحقيقا تعلقت موضوعاتها بمعرفة اتجاهات المعلمين العاديين نحو عملية الإدماج داخل الفصول العادية ، توصلت الدراسة الى أن ثلثي المعلمين العاديين يدعمون فكرة الإدماج الشامل داخل الفصل العادي (وهى مرحلة متقدمة من درجات الإدماج) وأن الأغلبية البسيطة من المعلمين راغبون ومستعدون للعمل مع المعاقين داخل فصولهم العامة ، إلا أن الاستجابات فى ذلك أظهرت اختلافا فيما يتعلق بحالة المعاق من حيث درجة إعاقته

واستعداداته ، بالإضافة الى طبيعة الواجب المطلوب من المعلم تجاه المعاق وأن هذه المتغيرات تؤثر على مدى تقبل المدرس العادي للمعاق داخل الفصل الدراسي العادي٠كما أشارت الدراسة الى أنه بالرغم من أن الغالبية من المعلمين العاديين شعروا بفائدة الإدماج للطفل المعاق ، إلا أنه فى المقابل، أظهرت نسبة تصل الى ٣٠% منهم أن سياسة الإدماج الشامل داخل المدرسة العامة تتطلب وقتاً كافياً وتدريباً ومصادر اضافية٠

يتضح لنا من المناقشة السابقة ان البلاد التى لم تبدأ بإدماج الأطفال المعاقين داخل المدارس العامة ان تدرس فى البداية مواقف المعلمين والإداريين نحو هذه السياسة تمهيدا لتطبيقها٠

وشرعت العديد من الدول بتطبيق الإدماج فى مدارسها العامة إيمانا منها بأنه حق من حقوق الأطفال ذوى الحاجات التربوية الخاصة ٠ وأجريت على أثر هذا التطبيق العديد من الدراسات التقييمية للإدماج هدفها معرفة اتجاهات القائمين على عملية الإدماج وخاصة المعلمين منهم ،وفيما يلى عرضا لبعض الدراسات :

فعن تجربة الإدماج فى الأردن فى دراسة مسحية للخدمات التربوية التى تقدم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأردن فى مؤسسات تربوية عادية يشير زكريا زهير، (١٩٩٤) الى ان هناك شعورا عاما ومتزايدا بين المربين بضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة ، وان المكان الطبيعى لهم هو المدرسة العامة النظامية مع أقرانهم العاديين وليس فى مراكز التربية الخاصة التى تفرض عليهم حالة من العزلة الاجتماعية ٠ فلقد جاء ذلك من خلال دراسة ست مدارس ومؤسسات تربوية عادية تناولت مراحل تعليمية مختلفة تعتنى بالأطفال غير العاديين ، وذوى الاحتياجات التربوية الخاصة كجزء من اهتمامها ٠ وأشار الباحث الى ان وزارة التربية والتعليم فى الأردن كان لها دور فى دعم هذا التوجه وذلك من خلال قرار اتخذته باستحداث وحدة إدارية لشئون الطلبة ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة ، وما تبع ذلك من خطط لتدريب كوادر تربوية وتعليمية من أوساط معلمى المدارس العامة من أجل تحسين

أدائهم فى التعامل مع هؤلاء الطلبة فى المدارس العامة • إلا أنه فى الوقت ذاته أتفق المربون الذين تمت استجابتهم على ان هناك بعض العوائق أو التحديات مازالت تواجه الإدماج ، فما تقوم به المدرسة العامة من فعاليات وأنشطة تربوية لا يلبى بشكل مرضٍ احتياجات هذه الفئة ، فضلا عن كونه لا يتسم بالمرونة الكافية التى تجعل الطفل غير العادي متكيفاً معها •

أما عن تجربة الإدماج فى الولايات المتحدة الأمريكية أجريت دراسة لجنى وزملائه (Janny, et al, 1995) فى الولايات المتحدة أفادت النتائج بأن هناك تغيرات فى العملية التربوية الخاصة بالأطفال غير العاديين ، وأنها تسير نحو تحقيق المزيد من المكتسبات لهذه الفئة من الأطفال ، ليس هذا فقط ، بل ان الدراسة ؟اكتشفت ان وعى التربويين أصبح فى تنامٍ نحو قبولهم لفكرة الإدماج وتقليل رفضهم لها • جاء ذلك من خلال دراسة ميدانية فى ولاية فرجينيا الأمريكية شملت آراء إداريين ومدرسين لعشر مدارس فى خمس محافظات تعليمية لدمج أطفال معاقين من الدرجة المتوسطة والعميقة داخل مدارسها العامة .

وفى دراسة مسحية لاختبار نجاح الإدماج فى بريطانيا ، أشار كل من بينيت وكاس (Bennett and Cass,1989) الى ان تقرير وارنك (Warnock)وما تبعه من القانون التربوى ١٩٨١ جعلا الإدماج فى بريطانيا هو القضية المركزية للتربية الخاصة، حيث استبدل التصنيفات القديمة للإعاقة (والتى تميل الى الجانب الطبى أكثر منه الى التربوى) التصنيف الجديد "ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة" The Special Educational Needs" لتكون مظلة تشمل جميع الأطفال الذين هم بحاجة الى خدمات تربوية خاصة فى أى فترة من عمرهم (ثم أعطيت الصلاحية الى السلطات التربوية المحلية (LEAs) لتضمن هذه الخدمات لهؤلاء الأطفال داخل المدرسة وخاصة المدرسة العامة • كما أكد الباحثان فى دراستهما التى اعتمدت على تتبع وتقويم خمس حالات من الأطفال تم نقلهم من المدارس الخاصة الى المدارس العامة ، ان فلسفة الإدماج فى بريطانيا أصبحت أكثر إحكاما وإتقانا من ذى قبل ، كذلك أصبحت هناك ممارسات ناجحة

للإدماج فى مدارس بريطانيا المختلفة ٠ وبشكل عام أصبح إدماج المعاق فى المدرسة العامة من الأهداف المقبولة التى لا جدال فيها ٠

وفى دراسة لتقييم مشروع الدمج فى أسبانيا والذى بدأ تطبيقه فى عام ١٩٨٥ ، أشار مارشيسى (Marchesi,1986)الى ان المشروع هدف الى السماح للطلبة الذين يلتحقون بالمدارس الخاصة ليكونوا مندمجين ضمن المدارس العامة ومساعدتهم فى تطوير قدراتهم التعليمية ، إضافة الى تمكين المدارس العامة من خلال المساعدة والتسهيلات الإضافية من تنفيذ المشروع والتعامل مع المشكلات التى قد يعانى منها ما نسبته ١٥ - ٢٠% من الطلبة فيها ٠ وقد شملت الدراسة عددا كبيرا من المعلمين والمعلمات ممن شاركوا فى تربية الأطفال داخل المدرسة العامة وكان عددهم (٢١٩٣ معلم ومعلمة) ، ومن خلال استبانة وزعت عليهم أجاب ١ر٥١% منهم بأن اتجاهاتهم نحو الدمج تحسنت خلال الثلاث سنوات الأولى من تطبيقه كما أكدت الدراسة أن نجاح المشروع مرهون باستمرار الإدارة السياسية فى تنفيذ المشروع وتوفير المصادر المالية الضرورية وقدرة السلطات التربوية على حفز واستثارة المعلمين وتدريبهم ٠

أسئلة الدراسة : -

يسعى البحث الى الإجابة على التساؤلات التالية :

أ - ماذا يعنى الإدماج وما هى أساليبه والدور الذى يمكن ان يلعبه لتلبية احتياجات تلك الفئة ؟

ب - ما مدى تقبل المعلمين و الإداريين في التعليم العام لإدماج الأطفال المعاقين وغير العاديين بشكل عام داخل المدرسة الابتدائية العامة ؟

ج - ما الإعاقات الأكثر قبولا والأكثر رفضا تجاه إدماجهم فى المدارس لدى أفراد العينة ؟

د - ما أبرز المشكلات التى تحول دون إدماج الأطفال المعاقين فى المدارس الابتدائية العامة ؟.

هـ- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين :

و- الذكور والإناث من أفراد العينة فى اتجاهاتهم نحو إدماج المعاق فى المدارس العامة .

ز- المعلمين والإداريين فى اتجاهاتهم نحو إدماج المعاق فى المدارس العامة .

ح- من سبق له التعامل مع طفل (تلميذ) معاق ، ومن لم يتعامل معه من قبل ، فى اتجاهاتهم نحو إدماج المعاق فى المدارس العامة .

حدود الدراسة :

يتعلق هذا الجانب بالجوانب الزمانية و المكانية و المنهجية:

- من حيث الحدود الزمانية فالنتائج المترتبة عن هذه الدراسة ارتبطت بمرحلة سابقة على التنفيذ، بمعنى ان ما أظهره افراد العينة من اتجاهات لم يكن ناتجا عن خبرة متكررة مع سياسة الإدماج وإنما كان ناجما عن تصور مستقبلي لها، ومن ثم فمن الممكن ان تتغير هذه النتائج بعد ممارسة العمل في ظل هذه السياسة.
- ترتبط نتائج هذه الدراسة بالمرحلة الابتدائية فى دولة الكويت ومن المتوقع أن اختلاف المرحلة وما يعنيه ذلك من تبدل في خصائص النمو وأساليب الرعاية وطرق التدريس يمكن ان يمثل عنصر التباين عند محاولة تعميم هذه النتائج.
- استخدام مقياس التقدير لقضايا محددة كأداة تقويمية لتلك الاتجاهات، ولما كانت هذه المقاييس ترتبط بمحتواها، والآراء تجاه بنودها فإن استنباط عمومية الاتجاه أو تحديد النظرة العامة من خلال هذه الأداة يعد من قبيل المغالاة.

ولذا نحتاج في هذه الدراسة الى متتاليات بحثية تتناول جوانب متعددة تمهد لتبني السياسة التربوية المتمثلة في إدماج الأطفال المعاقين في تيار التعليم العام بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة :

التربية الخاصة: يقصد بها الأنشطة والخدمات التربوية التى تقدم الى الطفل غير العادي سواء كانت داخل المدرسة العامة أو غير العامة .

الطفل غير العادي(أو ذو الاحتياجات التربوية الخاصة) : هم جميع الأطفال الذين تتوافر فيهم حالات تعتبر انحرافا واضحا عن المتوسط الذي يحدده المجتمع فى القدرات والإمكانات العقلية او العلمية او الانفعالية او الاجتماعية أو الحسية أو الجسمية أو الصحية بحيث يترتب على هذا الانحراف نوع خاص من التربية وطابع خاص من الخدمات حتى يتمكن هؤلاء الأفراد من تحقيق وإظهار أقصى ما عندهم من قدرات. على ضوء ذلك التحديد، يمكن ان نقسم الأطفال غير العاديين الى قسمين، الأول أطفال منحرفين عن الاتجاه العام سلبياً (كالمعاقين) والآخر أطفال منحرفين عن الاتجاه العام إيجاباً (كالموهوبين)، وسوف تركز الدراسة على القسم الأول دون الآخر.

الطفل المعاق : هو جزء من التعريف السابق يمكن تحديده على انه ذلك الطفل الذي لا يستطيع الاستفادة من التربية الاعتيادية بسبب قصور في قدراته أو مهاراته أو سلوكه أو ملامح جسمه.

الإدماج : هو أسلوب تربوى يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العامة التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية.

منهج الدراسة :

اتبع المنهج الوصفى التحليلى الذى يعتمد على استعراض الأساس النظرى والدراسات السابقة للموضوع ، ثم انطلاقا الى الدراسة الميدانية والتى اعتمدت على انتقاء عينة من المهتمين بمشكلة الدراسة،وبناء أداة لجمع البيانات الميدانية من العينة تمهيدا للتحليل الاحصائى وإستخلاص النتائج.وفيما يلى عرض لهذه الخطوات :

أداة البحث :

بعد استعراض الدراسات والوثائق والتقارير المتعلقة بالموضوع ، تم استخدام استبانة مقننة لمعرفة آراء واتجاهات المعلمين والإداريين نحو الإدماج . وقد تم تصميم

استبانة أولية تم بناؤها من خلال قراءات متعددة فى مجال الموضوع كان من أبرزهـــا دراستين : الأولى للارافى وكوك (Larrivee and Cook,1979)، والثانية : لبريمان ونيل (Berryman and Neal, 1980) وكلتاهما تناولتا موضوع اتجاهات المعلمين نحو إدماج الأطفال غير العاديين فى المدارس والفصول العادية. وقد احتـــوت الاســتبانة علـــى الجوانب التالية:

١ - البيانات العامة : المنطقة التعليمية - الجنس - الوظيفة (معلم ، إدارى) راغـب فى التعامل مع المعاق

٢ - إدماج الأطفال غير العاديين بشكل عام (١٢ بنداً)

٣ - إدماج الإعاقة البصرية والسمعية والعقلية والحركية (٨ بنود)

٤ - عوائق الإدماج (٦ بنود)

صدق الأداة:

للتأكد من مدى ملائمة الأسلوب المستخدم في قياس الموضوع محل البحث، قـــام الباحث بتصميم استبانة أولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين* من أساتذة قسم أصول التربية وعلم النفس التربوي ليختبروا هذه الأداة وصلاحيتها للتطبيق. وقد أبديت بعض الملاحظات من قبل المحكمين تم على ضوئها بعض التعديلات لتصبح جـــاهزة لاختبار ثباتها.

ثبات الأداة :

تم الحصول على ثبات الأداة من خلال استخدام معادلة كودر ريشاردسون ٢١ (K.Richardson) لكل مجال من مجالات الاستبانة الثلاثة . وبعد تطبيق المعادلة كانت معاملات الثبات في : مجال الإدماج بشكل عام بلغ معامل ثباته (0.65) ، مجال إدماج الإعاقات الحسية والعقلية والحركية بلغ معامل ثباتـــه (0.69) ، مجـــال عوائـــق

---

* منهم على سبيل المثال، أ.د عبد السميع السيد أحمد وأ.د رجاء أبو علام وأ.د محمـــد رفقـــي عيســـى ود. عبد الكريم الخياط

الإدماج بلغ معامل ثباته (0.70)

وعلى ضوء هذه النتائج فإن معاملات الثبات تعد مناسبة ومقبولة لهدف الدراسة ٠

عينة الدراسة

يعتبر موضوع الإدماج من المواضيع الجديدة على الساحة التربوية الكويتية ، لذلك فقد حرص الباحث على ان تكون كل منطقة تعليمية ممثلة فى هذه الدراسة وهى خمس مناطق تعليمية (منطقة العاصمة ، منطقة حولى ، منطقة الفروانية ، منطقة الجهراء ، منطقة الأحمدى)٠ تم اختيار أربع مدارس عشوائيا من كل منطقة تعليمية ، اثنتين للبنين ومثلها للبنات ، فكان المجموع ٢٠ مدرسة ، وهى مجموعة ممثلة للعدد الكلى للمدارس الابتدائية فى الكويت والبالغ عددها ١٦٣ مدرسة (وزارة التربية – إدارة التخطيط ١٩٩٢) حيث ان عدد مدارس العينة تمثل ١٢%من مجموع مدارس الكويت، كما تم توزيع الاستبانة على جميع مدرسى و مدرسات المرحلة الابتدائية في بلغ عددها (٥٥٠) استبانة،وكان عدد الاستبانات المرتجعة (٤٤٧) استبانة موزعة على المناطق التعليمية الخمس والموضحة بجدول (١).

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث منظومة SPSS فى تحليل ومعالجة البيانات بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود الاستبانة بالإضافة الى حساب قيم كا^{2} لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية التى وضعتها الدراسة كجزء من أهدافها ٠

جدول (١)

يوضح توزيع العينة حسب المناطق التعليمية والجنس والوظيفة والخبرة فى مجال تربية المعاق

١) المنطقة	العاصمة	حولى	الفروانية	الأحمدى	الجهراء	المجموع
العدد	٨١	٩٦	٩١	٩١	٨٨	٤٤٧
النسبة للعينة الكلية	١ر١٨	٥ر٢١	٤ر٢٠%	٤ر٢٠%	٦ر١٩%	١٠٠%

٢) الجنس	ذكـــــر	أنثى	المجموع
العدد	١٤٨	٢٩٩	٤٤٧
النسبة للعينة الكلية	١ر٣٣%	٩ر٦٦%	١٠٠%

٣) الوظيفة	معلم	إدارى	المجموع
العدد	٤٠٥	٤٢	٤٤٧
النسبة للعينة الكلية	٨ر٩٠%	٢ر٩%	١٠٠%

٤) خبرةالعمل مع المعاق	سبق له العمل مع المعاق	لم يسبق له العمل مع المعاق	المجموع
العدد	١٤٧	٣٠٠	٤٤٧
النسبة	٣٣%	٦٧%	١٠٠%

تحليل النتائج :

حرصت الدراسة على معرفة رأى واتجاه المعلمين والإداريين حـــول إدمـــاج الأطفال غير العاديين فى المدرسة الابتدائية وذلك من خلال ثلاثة مجالات رئيسية :

- إدماج الأطفال غير العاديين بشكل عام .
- إدماج الأطفال كل حسب إعاقته (البصرية ، السمعية ، العقلية ، الحركية) .
- العوائق التى تحول دون تحقيق الإدماج فى المجتمع الكويتي .

ولاستخلاص نسبة استجابة كل بند من بنود الاستبانة ، تم دمج إجابتي أوافـــق بشدة مع أوافق، وأعارض بشدة مع أعارض ليصبح لدينا اتجاهين واضحين مع بقاء (لا أدرى) كإجابة محايدة .

إدماج الأطفال غير العاديين فى المدارس العامة بشكل عام .

السؤال (ب) من أسئلة الدراسة طرح موضوع مدى تقبل أفراد العينة لإدمـــاج الأطفال غير العاديين بشكل عام ، وقد جاءت نتائج هذا الجزء من الاســـتبانة للإجابـــة على هذا السؤال كما هى موضحة فى جدول (٢) الذي يشير إلي استجابة العينة مرتبـــة

من حيث أعلى متوسط حسابى ، ثم الأقل متوسط ٠ ويتضح من الجدول ان العينة أبدت تشاؤمها نحو الإدماج ، حيث ان البنود التى عرضت الجانب الإيجابي لعملية الإدماج (العبارة الأولى حتى السابعة) قد نالت متوسطات ضعيفة ، وقد ظهر أدنى متوسط لها فى العبارة الأولى والتى تبين ان الإدماج بشكل عام يعد ممارسة مرغوبة (٢٠٩ر٢) ٠ بينما البنود التى عرضت الجانب السلبى لعملية الإدماج (وهى ابتداء من العبارة ٨ حتى العبارة ١٢) نالت متوسطات أعلى من التى تعرض الإيجابيات ، الأمر الذى يؤكد تشاؤم العينة تجاه الإدماج ٠ويمكن تفسير تلك النتائج الرافضة للإدماج فى المدارس العامة فى المجتمع الكويتي الى ان المعلم ربما يعانى من بعض المشاكل مع الطلبة العاديين من حيث أعدادهم داخل الفصول وطول المنهج المعلمى وغيرها ٠ فكيف به إذا أضيف الى فصله طفل غير عادى (فى غالب الأحيان) يجهل التعامل معه ٠ لذلك نجد ان البند رقم (٩) الذى نال أعلى متوسط (٣٣٩ر٤) هو الذى يعرض موضوع " ان الأطفال غير العاديين يستهلكون معظم وقت المعلم ، مما يدعم التفسير الذى ذكرناه ٠

ومن جانب آخر قد يأتى الرفض لسياسة الإدماج نتيجة تخوف أفراد العينة من تأثير الإدماج سلبا على الطفل غير العادي نفسه ، حيث ان البنود المتعلقة بالآثار السلبية التى ربما تطرأ على الطفل غير العادي نتيجة الإدماج نالت متوسطات مرتفعة مثل : (١٢) من المرجح ان يزداد ارتباك الطفل غير العادي داخل الفصول العادية (٩٢٨ر٣) ٠ (١٠) من المرجح ان يكون للإدماج آثار سلبية على النمو العاطفى للطفل غير العادي (٨٥٤ر٣)٠ (١١) الطفل غير العادي سوف يعزل اجتماعيا من قبل الأطفال داخل المدرسة العامة (٧٢٠ر٣)٠

هذا التخوف من قبل أفراد العينة يعد تخوفا طبيعيا فى ظل غياب تجربة جادة لعملية الإدماج للمرحلة الابتدائية فى المجتمع الكويتي كما أن هذه التوقعات يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند التنفيذ وتشير هذه المخاوف إلى ضرورة وجود نمط متميز من الإرشاد النفسي المدرسي يواكب تنفيذ سياسة الإدماج حتى لا تتحول من أسلوب تعويضي الى أسلوب يؤكد الإعاقة من خلال تنمية الإحساس بها لدى الطفل المعاق٠

جدول (٢)

استجابات أفراد العينة تجاه إدماج الأطفال غير العاديين بشكل عام ، مرتبة حسب المتوسطات

	العبـــــــــارة	م	ع
١	الأطفال غير العاديين سوف يستهلكون معظم وقت المعلم مما يؤثر سلبا على اهتمامه بالأطفال العاديين .	٤ر٣٣٩	١ر٠١٢
٢	من المرجح ان يزداد ارتباك الطفل غير العادي داخل الفصول العادية.	٣ر٩٢٨	١ر٠١٩
٣	من المرجح ان يكون للإدماج آثار سلبية على النمو العاطفى للطفل غير العادي .	٣ر٨٥٤	١ر٠٢٠
٤	الإدماج يتطلب تغييرات جوهرية فى كل ماله علاقة بالمنهج داخل الفصول العادية	٣ر٨٢٣	١ر١٦٨
٥	الطفل غير العادي سوف يعزل اجتماعيا من قبل الأطفال داخل المدرسة العامة .	٣ر٧٢٠	١ر١٣٢
٦	الإدماج يقلل من احساس الطفل غير العادي بالإعاقة مما ينمى التوافق الشخصي لديه.	٢ر٩١٣	١ر٢٤٥
٧	الإدماج يهيىء فرصا للتفاعل الجماعى مما ينمى بشكل أفضل التوافق الاجتماعي عند الأطفال غير العاديين .	٢ر٧٤٥	١ر١١١
٨	إدماج الطفل غير العادي فى المدرسة العامة يؤدى الى تقبل الاختلافات ما بين الأطفال جميعا.	٢ر٥٨٤	١ر١٦٢
٩	الإدماج يهيىء فرصا للتنافس العلمى مما ينمى بشكل أفضل الجانب الأكاديمى عند الأطفال غير العاديين .	٢ر٤٠٠	١ر٠٩٠
١٠	من حق الأطفال غير العاديين ان يتلقوا التعليم مع اقرانهم العاديين فى المدرسة العامة.	٢ر٢٣٥	١ر١٥٥
١١	كثير من الأنشطة التربوية التى يقوم بها مدرس المرحلة الابتدائية مع الأطفال العاديين تصلح للأطفال غير العاديين .	٢ر٢٣٢	١ر٠٩٩
١٢	بشكل عام ، الإدماج يعد ممارسة تربوية مرغوبة .	٢ر٢٠٩	١ر١٦٨

إدماج الإعاقات البصرية والسمعية والحركية (مقارنة) :

السؤال (ج) من أسئلة الدراسة طرح موضوع مدى تقبل أفراد العينة لبعض الإعاقات داخل المدرسة الابتدائية ، وقد جاءت نتائج هذا الجزء من الاستبانة للإجابة على هذا السؤال كما هى موضحة فى الجدول (٣) ، موضحا استجابة أفراد العينة مرتبة حسب قبولها للفئات المختلفة من المعاقين ، ويتضح من الجدول ان الفئات الأكثر قبولا لإدماجها فى المدرسة الابتدائية العامة من قبل أفراد العينة هم ثلاث إعاقات من الدرجة الخفيفة وإعاقة من الدرجة المتوسطة ، وهم بالترتيب ، ضعيفو البصر بمتوسط (٣ر٣٣٠) ثم المعاقون حركيا القادرون على المشى بمتوسط (٣ر٢٨٨) ثم ضعيفو

السمع بمتوسط (٣ر٠٧٢) وأخيرا المعاقون حركيا القادرون على استخدام الكرسي المتحرك بمتوسط (٢ر٨٤٠) ٠ ونلاحظ ان الإعاقة الحركية بنوعيها الخفيف والمتوسط دخل ضمن مجموعة الإعاقات الأكثر قبولا أما الإعاقات الأكثر رفضا من قبل أفراد العينة فكانت : المعاقون عقليا (بدرجة متوسطة) بمتوسط (١ر٥٦١) ثم الصم الذين لا يستطيعون السمع بمتوسط (١ر٥٨١) ثم المكفوفون الذين ليس بإمكانهم قراءة المطبوعات (١ر٦٧٤) وأخيرا المعاقون عقليا بدرجة خفيفة بمتوسط (٢ر٢٩٨) ، ونلاحظ أيضا ان الإعاقة العقلية بنوعيها دخلت من ضمن مجموعة الإعاقات الأكثر رفضا٠ ولمعرفة أى الإعاقات بفرعيها الخفيف والمتوسط أكثر قبولا وأيهم أكثر رفضا، سيتم جمع متوسطات كل إعاقة وقسمة الناتج على ٢ لتصبح النتيجة كالتالى : الإعاقة الحركية بمتوسط (٣ر٠٦٤) ، الإعاقة البصرية بمتوسط (٢ر٥٠٢)، الإعاقة السمعية بمتوسط (٢ر٣٢٦) ، الإعاقة العقلية بمتوسط(١ر٩٣٠).

نستنتج من هذا الترتيب الذى أبدته العينة من خلال استجابتها الى ان الرفض والقبول للإعاقات جاء متناسبا مع مقدار الجهد الذى سيبذله المعلم داخل الفصل الدراسي مع المعاق وطبيعة إعاقته ، حيث انه من الواضح ان الإعاقات الأكثر قبولا هى الإعاقات التى تتمتع بقدرات عقلية سليمة وقدرات سمعية سليمة (القدرات السمعية مقدمة على القدرات البصرية فى العملية التعليمية) الأمر الذى سيقلل من جهد المعلم تجاه هذه المجموعة داخل الفصل لفهم الخبرات التعليمية والتربوية المختلفة ٠

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة تجاه إدماج الإعاقات البصرية والسمعية والعقلية والحركية مرتبة حسب المتوسطات

	العبـــــــــارة	م	ع
١	ضعاف البصر الذين بإمكانهم قراءة المطبوعة الواضحة ، يمكن ان يتلقوا التعليم يتلقوا تعليمهم في المدارس العامة .	٣ر٣٣٠	١ر٣٠٢
٢	الطلبة المعاقون حركيا القادرون على المشى ، يمكن ان يتلقوا التعليم فى المـــدارس العامة .	٣ر٢٨٨	١ر٢٠١
٣	ضعاف السمع الذين يمكنهم السماع بواسطة اجهزة خاصة ، يمكن ان يتلقوا التعليم فى المدارس العامة .	٣ر٠٧٢	١ر٣٢٤
٤	الطلبة المعاقون حركيا القادرون على استخدام الكرسى المتحرك ، يمكن ان يتلقوا التعليم فى المدارس العامة .	٢ر٨٤٠	١ر٢٥٢
٥	المعاقون عقليا (بدرجة خفيفة) يمكن ان يتلقوا التعليم فى المدارس العامة .	٢ر٢٩٨	١ر١٣٦
٦	الطلبة المكفوفون الذين ليس بإمكانهم قراءة المطبوعات ، يمكن ان يتلقوا التعليم فى المدارس العامة .	١ر٦٧٤	٠ر٩٥٤
٧	الطلبة الصم يمكن ان يتلقوا التعليم فى المدارس العامة .	١ر٥٨١	٠ر٨٧٥
٨	أنه أمر مقبول ان يدرس الطفل العادي والطفل المتخلف عقليا فى نفس الفصل.	١ر٥٦١	٠ر٩٦١

أما الإعاقات الأكثر رفضا فهى تحتاج من المعلم جهد أكبر لإيصـــال المعلومـــة والخبرة التربوية .

العوائق التى تحول دون تحقيق فكرة الإدماج :

السؤال (د) من أسئلة الدراسة ، وقد جاءت نتائج هذا الجـــزء مـــن الاســـتبانة للإجابة على هذا السؤال كما هى موضحة فى الجدول (٤)

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة تجاه عوائق الإدماج مرتبة المتوسطات

	العبـــارة	م	ع
١	عدم توفير الخدمات الطبية المساعدة للمعاق داخل المدرسة العامة .	٤ر٠٧٩	١ر٠٤٤
٢	عدم مرونة المنهج فى المدرسة العامة مما يؤدى الى ضعف استجابته لاحتياجات المعاق التربوية.	٤ر٠٢٥	١ر٠٠٢
٣	عدم تأهيل المعلم العادي للتعامل مع المعاق داخل الفصل العادي .	٤ر٠١٦	١ر٠٨٦
٤	عدم توفير الامكانيات والوسائل التعليمية المناسبة للمعاق داخل المدرسة العامة .	٣ر٩٥٣	١ر٠٩٧
٥	نظرة المجتمع السلبية تجاه المعاق .	٣ر٤١٧	١ر١٢٧
٦	رفض أولياء الامور ان يحتك أطفالهم العاديون بالأطفال غير العاديين .	٣ر١٨٩	١ر٠٧٣

يبين الجدول (٤) استجابة العينة تجاه العوائق التى تحول دون تحقيق فكرة الإدماج ، مرتبة حسب حجمها ، ومن ثم أولوية إيجاد الحلول لها ٠

يتضح من الجدول ان العوائق المرتبطة بوزارة التربية نالت أعلى المتوسطات وهى بالتحديد،عدم توفير الخدمات الطبية (٤ر٠٧٩)،عدم مرونة المنهج (٤ر٠٢٥)، عدم تأهيل المعلم للتعامل مع المعاق (٤ر٠١٦) وأخيرا عدم توفير مختلف الإمكانيات والوسائل التعليمية (٣ر٩٥٣) ٠ ثم بعد ذلك جاءت العوائق الأخرى المرتبطة بالمجتمع ونظرته تجاه المعاق (٣ر٤١٧) وتلاها العائق المرتبط بالأسرة ، حيث رفض ولى الامر فى ان يتصل طفله بالأطفال غير العاديين (٣ر١٨٩)٠

تشير هذه النتائج الى ان هناك عوامل ذات دور فعال و مؤثر فى نجاح سياسة الإدماج ، وإن تجاهل هذه العوامل سيؤدى الى رفض هذه السياسة ٠ وهي تعطينا شيئا من التبرير لرأى واتجاه العينة الرافض لسياسة الإدماج ، حيث ان القصور فى تلك الجوانب يعد عائقا لتحقيق فكرة الإدماج ، بمعنى أنه متى توفرت الإمكانات بمختلف جوانبها والضرورية للطفل غير العادي داخل المدرسة العامة فإن ذلك سيمهد لتطبيق الإدماج ويجعله أكثر قبولا بين أوساط العاملين فى المدرسة ، وفى مقدمتهم المعلمين ٠ أما بغياب تلك الإمكانات فإن فكرة الإدماج ستظل مرفوضة٠

العوامل المؤثرة فى استجابة العينة :

السؤال (هـ) من أسئلة الدراسة طرح موضوع العوامل التى يمكن ان تؤثر فى عملية الإدماج ٠ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام كا^{2} للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على ضوء المتغيرات " الجنس ، الوظيفة ، التعامل المسبق مع المعاق "ورأيهم فى إدماج الطفل غير العادي بشكل عام فى المدرسة الابتدائية العامة كانت الفروق على النحو التالى :

الجنس (ذكور ، إناث) والإدماج :

يبين الجدول (٥) ان من ضمن ١٢ بندا كانت هناك ٨ بنود أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تجاه الإدماج وهى:

- بشكل عام ، الإدماج يعد ممارسة تربوية مرغوبة ٠ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لهذا البند ، كان الإناث فيه أكثر رفضا لفكرة الإدماج من الذكور ٠
- كثير من الأنشطة التربوية التى يقوم بها مدرس المرحلة الابتدائية مع الأطفال العاديين تصلح للأطفال غير العاديين ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، حيث كان الإناث كذلك أكثر رفضا لهذا البند من الذكور ٠
- من حق الأطفال غير العاديين ان يتلقوا التعليم مع أقرانهم العاديين فى المدرسة العامة ٠ حيث ان الإناث كن أكثر رفضا من الذكور لهذا البند ٠
- الإدماج يهيىء فرصا للتنافس العلمى مما ينمى بشكل أفضل الجانب الأكاديمى عند الأطفال غير العاديين ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث كان الذكور أكثر تفاؤلا من الإناث تجاه هذا البند ٠
- الإدماج يهيىء فرصا للتفاعل الجماعى مما ينمى بشكل أفضل التوافق الاجتماعي عند الأطفال غير العاديين ٠ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرفين ، حيث ان الإناث كن أكثر رفضا لهذا البند من الذكور ٠
- الإدماج يقلل من إحساس الطفل غير العادي بالإعاقة مما ينمى التوافق الشخصي لديه ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، حيث ان الذكور كانوا أكثر قبولا من الإناث لهذا البند ٠

جدول (٥)

يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية لإستجابات أفراد العينة تجاه الإدماج حسب الجنس

الرقم	البنود	ذكـور			اناث			قيمة كا ٢
ب	إدماج الأطفال غير العاديين بشكل عام :	موافق %	لا أدرى %	غير موافق %	موافق %	لا أدرى %	غير موافق %	
١	بشكل عام ، الإدماج يعد ممارسة تربوية مرغوبة.	٢٥ر٠	١٣ر٢	٦١ر٨	١٥ر٢	١٤ر٢	٧٠ر٦	١١ر٥٧٩*
٢	كثير من الأنشطة التربوية التى يقوم بـها مـدرس المرحلة الابتدائية مع الأطفـال العـاديين تصلـح للأطفال غير العاديين ٠	١٧ر٤	١٦ر٠	٦٦ر٦	١٥ر٦	١٧ر٩	٦٦ر٥	١٠ر٠١٦*
٣	من حق الأطفال غير العاديين ان يتلقوا التعليم مـع أقرانهم العاديين فى المدرسة العامة ٠	٢٥ر٠	١٠ر٤	٦٤ر٦	٨٠ر١	٧ر٧	١٢ر٢	٩ر٣٣٠*
٤	إدماج الطفل غير العادي فى المدرسة العامة يـؤدى الى تقبل الإختلافات ما بين الأطفال جميعا.	٢٩ر٩	٢٣ر٦	٤٦ر٥	٢٤ر٥	١٧ر١	٥٨ر٤	٧٧٢ر٥**
٥	الإدماج يهيىء فرصا للتنافس العلمى مما ينمى بشـكل أفضل الجانب الاكاديمى عند الأطفال غير العاديين.	٢٧ر٨	١٨ر١	٥٤ر١	١٦ر٥	١٨ر١	٦٥ر٤	١٤ر٠٣٩**
٦	الإدماج يهيىء فرصا للتفاعل الجماعى مما ينمـى بشكل أفضل التوافق الاجتماعي عند الأطفال غـير العاديين ٠	٣٩ر٨	٢٣ر١	٣٧ر١	٢٥ر٦	٢٢ر٩	٥١ر٥	١٨ر٣٤١**
٧	الإدماج يقلل من احسـاس الطفـل غـير العـادي بالإعاقة مما ينمى التوافق الشخص لديه ٠	٤٧ر٨	١٧ر٦	٣٤ر٦	٣٥ر١	٢١ر٨	٤٣ر١	١٢ر٠٤٧**
٨	الإدماج يتطلب تغييرات جوهرية فى كل ماله علاقة بالمنهج داخل الفصول العادية ٠	٧٢ر٠	١٢ر٣	١٥ر٧	٧٣ر٥	٩ر٥	١٧ر٠	٧ر١٦٦
٩	الأطفال غير العاديين سيستهلكون معظم وقت المعلم مما يؤثر سلبا على اهتمامه بالأطفال العاديين.	٨٦,٤	٢ر٠٠	١١ر٦	٨٨ر٠	٤ر٣	٧ر٧	٧ر٣٧٧
١٠	من المرجح ان يكون للإدماج آثـار سـلبية علـى النمو العاطفى للطفل غير العادي ٠	٦٨ر٧	١٨ر٤	١٢ر٩	٧٢ر٨	١٥ر٥	١١ر٧	١ر٩٨٤
١١	الطفل غير العادي سوف يعزل اجتماعيا مـن قبـل الأطفال داخل المدرسة ٠	٥٧ر٩	٢٣ر١	١٩ر٠	٨٦ر٩	١٦ر٤	١٦ر٧	٧ر٩٩٦
١٢	من المرجح ان يزداد ارتباك الطفل غـير العـادي داخل الفصول العادية ٠	٦٣ر٣	٢٥ر٢	١١ر٥	٨٠ر٢	١٠ر٤	٩ر٤	٢٠ر٣٤٣**

* ذات دلالة عند ٠,٠٥

** ذات دلالة عند ٠,٠١

- من المرجح ان يزداد ارتباك الطفل غير العادي داخل الفصول العادية ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، حيث أكد الإناث هذا البند بشكل أكبر مـن الذكور ٠

أظهرت جميع هذه البنود التى حققت فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الاتجاهات السلبية للإناث نحو عملية الإدماج بشكل يفوق نظرة الذكور ٠ ويمكن تفسير هذه الظاهرة هو ان الإناث يعانين من التعامل مع الأطفال بشكل عام أكثر من معاناة الذكور ، خاصة اذا علمنا ان عدداً من المدارس التى تم إدخالها من ضمن العينة ، الهيئة التدريسية فيها من الإناث والطلبة من الذكور وهى سياسة أتبعتها وزارة التربية فى دولة الكويت لحل مشكلة نقص المعلمين الكويتيين والزيادة فى المعلمات الكويتيات٠

الوظيفة (معلم ، إدارى) والإدماج :

يبين الجدول (٦) ان من ضمن ١٢ بندا ، كانت هناك ٨ بنود أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والإداريين تجاه الإدماج وهى كالتالى :

- كثير من الأنشطة التربوية التى يقوم بها مدرس المرحلة الابتدائية مع الأطفال العاديين تصلح للأطفال غير العاديين ، حيث يميل المعلمون الى عدم الموافقة بشكل أكبر من الإداريين ٠
- من حق الأطفال غير العاديين ان يتلقوا التعليم مع أقرانهم العاديين فى المدرسة العامة ، حيث يميل المعلمون نحو حجب هذا الحق بشكل أكبر من الإداريين ٠
- إدماج الطفل غير العادي فى المدرسة العامة يؤدى الى تقبل الإختلافات ما بين الأطفال جميعا ، حيث يشكك المعلمون فى حصول ذلك داخل المدرسة العامة بشكل أكبر من الإداريين ٠
- الإدماج يهيىء فرصا للتنافس العلمى مما ينمى بشكل أفضل الجانب الأكاديمى عند الأطفال غير العاديين ، حيث كان شك المعلمون فى تحقيق ذلك بشكل أكبر من الإداريين ٠

جدول (٦)

يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة تجاه الإدماج حسب الوظيفة

الرقم	البنود	المعلمين			الإداريين			قيمة كا ٢
		موافق %	لا أدرى %	غير موافق %	موافق %	لا أدرى %	غير موافق %	
ب	إدماج الأطفال غير العاديين بشكل عام :							
١	بشكل عام ، الإدماج يعد ممارسة تربوية مرغوبة.	١٧ر٠	١٤ر١	٦٨ر٩	٣٥ر٥	١٢ر٥	٥٥ر٠	٧ر٣٠٥
٢	كثير من الأنشطة التربوية التى يقوم بها مدرس المرحلة الابتدائية مع الأطفال العاديين تصلح للأطفال غير العاديين .	١٤ر٥	١٧ر٣	٦٨ر٢	٣٢ر٥	١٧ر٢	٥٠ر٣	٩ر٥٩٤*
٣	من حق الأطفال غير العاديين ان يتلقوا التعليم مع أقرانهم العاديين فى المدرسة العامة .	١٨ر٧	١٠ر٠٠	٧١ر٣	٣٦ر٦	٢ر٥	٦٠ر٩	١٣ر٦١٥**
٤	إدماج الطفل غير العادي فى المدرسة العامة يؤدى الى تقبل الإختلافات ما بين الأطفال جميعا	٢٤ر٨	١٩ر٤	٥٥ر٨	٤١ر٤	١٧ر٢	٤١ر٤	١ر٥٥٩*
٥	الإدماج يهيىء فرصا للتنافس العلمى مما ينمى بشكل أفضل الجانب الاكاديمى عند الأطفال غير العاديين .	١٩ر٦	١٦ر٦	٦٣ر٨	٢٦ر٨	٣١ر٧	٤٧ر٥	١١ر٦٣٠*
٦	الإدماج يهيىء فرصا للتفاعل الجماعى مما ينمى بشكل أفضل التوافق الاجتماعي عند الأطفال غير العاديين .	٢٩ر١	٢١ر٩	٤٩ر٠	٤١ر٤	٣١ر٨	٢٦ر٨	٨ر٨١٩
٧	الإدماج يقلل من احساس الطفل غير العادي بالإعاقة مما ينمى التوافق الشخص لديه .	٣٧ر٢	١٩ر٩	٤٢ر٩	٦٠ر٩	٢٤ر٥	١٤ر٦	١٣ر٨٤٩**
٨	الإدماج يتطلب تغييرات جوهرية فى كل ماله علاقة بالمنهج داخل الفصول العادية .	٧٢ر١	٩ر٥	١٨ر٤	٨٢ر٩	١٧ر١	-	١٣ر٧٢٧**
٩	الأطفال غير العاديين سوف يستهلكون معظم وقت المعلم مما يؤثر سلبا على اهتمامه بالأطفال العاديين .	٨٧ر٤	٣ر٢	٩ر٤	٨٧ر٨	٧ر٣	٤ر٩	٦ر١٠٩**
١٠	ن المرجح ان يكون للإدماج آثار سلبية على النمو العاطفى للطفل غير العادي .	٧١ر٩	١٥ر٥	١٢ر٦	٦٥ر٩	٢٦ر٨	٧ر٣	٩ر٧٠٢*
١١	طفل غير العادي سوف يعزل اجتماعيا من قبل الأطفال داخل المدرسة .	٦٣ر٦	١٨ر٨	١٧ر٦	٦٥ر٨	١٧ر١	١٧ر١	٥ر٢٥٥
١٢	ن المرجح ان يزداد ارتباك الطفل غير العادي داخل الفصول العادية	٧٤ر٥	١٤ر٩	١٠ر٦	٧٥ر٧	١٩ر٥	٤ر٠٨	٤ر٤٤٩

* ذات دلالة عند ٠٥ر٠ ** فروق ذات دلالة عند ٠١ر٠

- الإدماج يقلل من إحساس الطفل غير العادي بالإعاقة مما ينمى التوافق الشخصي لديه ، حيث شكك المعلمون فى تحقيق ذلك بشكل أكبر من الإداريين ٠
- الإدماج يتطلب تغييرات جوهرية فى كل ماله علاقة بالمنهج داخل الفصل العادي،حيث ان الإداريين أكدوا على ذلك بشكل أكبر من تأكيد المعلمين ٠
- من المرجح ان يكون للإدماج آثار سلبية على النمو العاطفى للطفل غير العادي ، أنه وافق المعلمون على هذه الآثار بشكل أكبر من موافقة الإداريين ٠

أظهرت جميع البنود التى حققت فروقا ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والإداريين تشاؤم المعلمين نحو عملية الإدماج بشكل أكبر من الإداريين ، بل ان الإداريين فى بعض البنود أظهروا تعاطفا واضحا مع إدماج المعاق مقارنة مع استجابات المعلمين ٠ وقد يعود ذلك الى اختلاف نوعية التعامل مع المعاق والخبرة النفسية الناتجة عن هذا التعامل، هذه الخبرة تعطى نوعا من الوعى التربوى نحو حقوق الأطفال وتزيد الحساسية نحو الطريقة الأفضل لتربيتهم ٠ ويمكن تفسير النتيجة كذلك ، على أنه فى حال إدماج الطفل غير العادي فإن المعاناة والجهد فى عملية التعليم سيتحملها بشكل أكبر ومباشر المعلم ، مما يجعلنا نفسر هذه النتيجة على أنها إبراز للمعاناة والجهد الذى سيبذل مع هؤلاء فيما بعد لو تم تطبيق الإدماج ٠

التعامل المسبق مع المعاق والإدماج :

يبين الجدول (٧) ان من ضمن ١٢ بندا كانت هناك ٦ بنود أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية بين من سبق له التعامل مع المعاق ، ومن لم يتعامل معه تجاه الإدماج فى ٦ بنود ، وهى كالتالى :

- كثير من الأنشطة التربوية التى يقوم بها مدرس المرحلة الابتدائية مع الأطفال العاديين تصلح للأطفال غير العاديين ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين سبق لهم التعامل مع المعاق والذين لم يتعاملوا مع المعاق ، حيث ان الذين سبق لهم التعامل مع المعاق كانوا أكثر قبولا لهذا البند من الطرف الآخر ٠

جدول (٧)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة تجاه الإدماج حسب التعامل المسبق مع المعاق

الرقم	البنود	سبق له التعامل مع			لم يسبق له التعامل مع المعاق			قيمة كا ٢
		موافق %	لا أدري %	غير موافق %	موافق %	لا أدري %	غير موافق %	
ب	إدماج الأطفال غير العاديين بشكل عام :							
١	بشكل عام،الإدماج يعد ممارسة تربوية مرغوبة.	١٩ر٧	١١ر٣	٦٩ر٠٠	١٧ر٨	١٥ر٧	٦٦ر٥	٥ر٤٤٣
٢	كثير من الأنشطة التربوية التي يقوم بها مدرس المرحلة الابتدائية مع الأطفال العاديين تصلح للأطفال غير العاديين .	٢١ر١	١٣ر٤	٦٥ر٥	١٣ر٥	١٩ر٩	٦٦ر٦	١٧ر١٠٧ **
٣	من حق الأطفال غير العاديين ان يتلقوا التعليم مع أقرانهم العاديين فى المدرسة العامة .	٢٣ر٣	٧ر٧	٦٩ر٠	٢٠ر٠	١٠ر٦	٧٠ر٤	١٤ر٨٩٠ **
٤	إدماج الطفل غير العادي فى المدرسة العامة يؤدى الى تقبل الإختلافات مابين الأطفال جميعا.	٢٨ر١	١٦ر٢	٥٥ر٧	٢٦ر٢	٢٠ر٥	٥٣ر٣	٤ر١٧٩
٥	الإدماج يهيىء فرصا للتنافس العلمي مما ينمى بشكل أفضل الجانب الاكاديمى عند الأطفال غير العاديين .	٢٢ر٧	١٢ر١	٦٥ر٢	١٩ر٤	٢١ر٨	٥٨ر٨	١٤ر٢٦٦ **
٦	الإدماج يهيىء فرصا للتفاعل الجماعى مما ينمى بشكل أفضل التوافق الاجتماعي عند الأطفال غير العاديين .	٣١ر٩	١٤ر٢	٥٣ر٩	٢٩ر٨	٢٧ر٦	٤٢ر٦	١٠ر٦٥٤ *
٧	الإدماج يقلل من احساس الطفل غير العادي بالإعاقة مما ينمى التوافق الشخص لديه .	٣٥ر٤	١٩ر٩	٤٤ر٧	٤١ر٦	٢١ر٠	٣٧ر٣	٨ر٨٨٣
٨	الإدماج يتطلب تغييرات جوهرية فى كل ماله علاقة بالمنهج داخل الفصول العادية.	٧٤ر٢	٥ر٠	٢٠ر٨	٧١ر٦	١٣ر٣	١٥ر١	٩ر٢٦٥
٩	الأطفال غير العاديين سوف يستهلكون معظم وقت المعلم مما يؤثر سلبا على اهتمامه بالأطفال العاديين .	٨٦ر٤	٤ر٣	٩ر٣	٨٧ر٨	٣ر٥	٨ر٧	٣ر٤٢١
١٠	من المرجح ان يكون للإدماج آثار سلبية على النمو العاطفى للطفل غير العادي .	٦٦ر٧	١٩ر١	١٤ر٢	٧٣ر٥	١٥ر٠٠	١١ر٥	٤ر٥٣٧
١١	الطفل غير العادي سوف يعزل اجتماعيا من قبل الأطفال داخل المدرسة .	٦٥ر٢	١٢ر١	٢٢ر٧	٦٣ر٢	٢٢ر٢	١٤ر٦	١٢ر٥٩١ *
١٢	من المرجح ان يزداد ارتباك الطفل غير العادي داخل الفصول العادية .	٨٠ر٨	٧ر٥	١٣ر٥	٧١ر٥	٢٠ر١	٨ر٤	٢١ر٨٢٣ **

* ذات دلالة عند ٠ر٠٥ ** ذات دلالة عند ٠ر٠١

- من الأطفال غير العاديين ان يتلقوا التعليم مع أقرانهم العاديين فى المدرسة العامة، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرفين ، حيث ان الذين سبق لهم التعامل مع المعاق كانوا أكثر قبول لهذا البند من الطرف الآخر ٠
- الإدماج يهيء فرصا للتنافس العلمى مما ينمى بشكل أفضل الجانب الأكاديمى عند الأطفال غير العاديين ، كانت هناك فروق بين الطرفين تجاه هذا البند ، حيث وافق الذين سبق وان تعاملوا مع المعاق بشكل أكبر من الطرف الآخر ٠
- الإدماج يهيىء فرصا للتفاعل الجماعى مما ينمى بشكل أفضل التوافق الاجتماعي عند الأطفال غير العاديين ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرفين ، حيث وافق الطرف الأول على هذا البند بشكل أكبر من الطرف الآخر ٠
- الطفل غير العادي سوف يعزل إجتماعيا من قبل الأطفال داخل المدرسة ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرفين ، حيث بدا الطرف الأول أكثر موافقة من الطرف الثانى ٠
- من المرجح ان يزداد إرتباك الطفل غير العادي داخل الفصول العادية ، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرفين ، حيث أكد الذين سبق لهم التعامل مع المعاق بشكل أكبر من الطرف الآخر ٠

أظهرت النتائج ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذين سبق لهم التعامل مع طفل معاق وبين من لم يسبق له التعامل مع الطفل المعاق ٠ ويمكن تلخيص هذه الفروق فى ان الذين تعاملوا مع الطفل المعاق كانوا أكثر قبولا للإدماج وأعتباره شيئاً إيجابياً وحقاً من حقوق الطفل غير العادي ، من الذين لم يسبق لهم التعامل مع ذلك الطفل ٠ وكذلك يرون ان الإدماج يمكن تطبيقه بشكل أكبر من الطرف الثانى إلا أنهم هم الأكثر موافقة على ان للإدماج آثاراً سلبية تقع داخل المدرسة العامة ٠ وهم بذلك يتكلمون من واقع وتجربة ، ويمكن تفسير تلك النتائج على ان المعلمين الذين يتعاملون مع الطفل المعاق يصبح لديهم وعى واهتمام بقضايا المعاق بشكل أكبر من الذين لم يتعاملوا معه٠

مناقشة النتائج :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة آراء واتجاهات معلمي وإداريي المرحلة الابتدائية حول إدماج الطفل المعاق فى تلك المرحلة ، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتها ، نقدم فيما يلى مناقشة وتعليقا على هذه النتائج :

١) دلت النتائج على ان هناك عدم قبول للإدماج بشكل عام من قبل أفراد العينة ، رغم ان الاتجاه الحديث فى مجال تربية المعاقين هو نحو إدماج هؤلاء فى المدارس العامة لإيجاد تفاعل إيجابي بينهم وبين الأطفال العاديين ٠ وقد أشرنا فى الدراسات السابقة (Janny, 1995) الى ان النظرة نحو الإدماج دائما تبدأ بقبول عدد قليل لها ثم يتنامى ذلك العدد بعد التطبيق للفكرة ، لتصبح أمرا مرغوبا فى المجتمع ، لذلك يمكن ان تفسر نتائج هذا الجزء على ان موضوع الإدماج يعد جديدا فى المجتمع الكويتى ، وأنه من الطبيعى ان تتخوف العينة من قبول هذا المفهوم الجديد ومن ثم تطبيقه ٠ بالإضافة الى ذلك فإن الأمر لا يخلو من ضعف فى الوعى تجاه طبيعة الإعاقة والمعاق وحقوقه التربوية ، حيث ان النتائج بما فى ذلك المقابلات التى تمت مع بعض المعلمين دلت الى ان المعلم فى المدرسة العامة لديه انطباع أنه ليس معنيا بالطفل المعاق .

وبالنظر الى بنود الاستبانة الأخرى ،يتضح ان عدم قبول فكرة الإدماج لدى أفراد العينة لم يكن لذاته ،بل مرتبط بأمرين أساسين ؛الأول ، نوع الإعاقة ودرجتها ، والثانى العوائق التى تحول دون قبول هذه الفكرة ٠

٢) إدماج الإعاقات (البصرية والسمعية والعقلية والحركية) : أكدت النتائج فى هذا الجزء من الاستبانة ان المعاقين ليسوا على درجة واحدة من الرفض أو القبول لإدماجهم فى المدرسة العامة ، أنما ذلك يعتمد إعتمادا كبيرا على :

أولا : نوع الإعاقة (حسية ، عقلية ، حركية) ، فقد نالت الإعاقات الحركية والبصرية درجة من القبول تفوق الإعاقات السمعية والعقلية ٠ وهى نتائج شبيهة بنتائج دراسة قام بها سجندل (Schindel e,1986) أشار فيها الى ان هناك نظرة سلبية

يبديها كثير من المعلمين تجاه المعاقين مما يسبب عدم قبولهم فى الفصول العادية ، إلا ان ذلك لا ينطبق على المعاقين بصريا ، فهم الأكثر قبولا لدى الكثير من المعلمين فى الفصول العادية ، حيث ان هناك قناعة بأن الطفل المعاق بصريا بإستطاعته منافسة الأطفال العاديين لمجرد تقديم بعض الخدمات التربوية له ٠

ثانيا :درجة الإعاقة (خفيفة أو متوسطة) ،فقد نالت الإعاقات الخفيفة (ماعدا العقلية) درجة من القبول تفوق الإعاقات المتوسطة ، وهذا شيء طبيعى ، حيث أنه كلما زادت درجة الإعاقة ، كلما أحتاج الطفل المعاق خدمات أكثر (ربما يصعب توفيرها فى المدرسة العامة) ٠

ترتيب الإعاقات كما جاء فى الجدول (٣) يعكس الصور المختلفة التى يجب ان يكون عليها الإدماج ٠ فالإدماج ليس صورة واحدة ، وأنما هو عدة مجالات يمكن تطبيقها على المعاقين كل حسب استعداده وقدراته داخل المدرسة العامة (Hegarty, 1981) ٠ فالأكثر قبولا من المعاقين لدى أفراد العينة من المفترض ان يحظى بدرجة أكبر من الإدماج والعكس صحيح ، وليس المطلوب هو إدماج جميع المعاقين بصورة واحدة من الإدماج ٠

٣) عوائق الإدماج : أكدت النتائج على ان المدرسة الابتدائية العامة فى الكويت ليست مهيئة لإستقبال الأطفال غير العاديين إلا بعد إجراء نوع من التعديل والتغيير والاضافة عليها ، بمعنى ان هناك عوائق تحول دون تحقيق إدماج ناجح للطفل غير العادي ٠ وفى مقدمة هذه العوائق البنود المتعلقة بوزارة التربية ، حيث نالت على أعلى متوسطات ، مما يعنى ضرورة إيجاد بيئة مناسبة لهؤلاء الأطفال ، والعوائق هى بالتحديد الخدمات الطبية بمتوسط (٤٫٠٧٩) ، المنهج ومرونته (٤٫٠٢٥)المعلم وإعداده (٤٫٠١٦) ثم الوسائل التعليمية (٣٫٩٥٣)٠

وبالرغم من ان التربية الخاصة ليست تربية منفصلة عن التربية العامة ، بل هى جزء منها وتتفق معها فى الأساسيات ، فكل منهما يهتم بالفرد ويسعى الى تنمية قدراته واستعداداته الى أقصى حد يمكن ان يصل اليه الفرد ليكون قادرا على خدمة

المجتمع بكفاءة وذلك من خلال توفير الظروف المناسبة ، إلا ان ذلك لايمنع من ان تتفرد التربية الخاصة ببعض ما يميزها ويتناسب مع طبيعة شخصية الفرد الذى تتعامل معه ، حيث يؤكد (فاروق الروسان ، ١٩٨٩) على ان هناك أهدافا للتربية الخاصة تضاف على الأهداف المرجو تحقيقها مع الطفل العادي ، منها على سبيل المثال : التعرف على الأطفال غير العاديين من خلال أساليب موضوعية وتشخيصية ومن ثم إعداد طرائق تدريس تختلف عن الطرائق العامة ، كلغة الإشارة للصم ٠ بالإضافة الى ذلك تبنى وسائل تعليمية مناسبة لكل إعاقة كالوسائل المجسمة للإعاقة البصرية وجهاز النطق للصم ٠

والسبب الرئيسى فى هذا الاختلاف أو بصورة أدق فى هذا التنوع ، هو ان يتم تعويض ما أفتقده ذلك الطفل المعاق من قدرة أساسية سواء فيما يتعلق بالبصر أو الحركة أو السمع أو العقل أو غيرها من القدرات الضرورية لعملية التعليم ٠

٤) العوامل المؤثرة فى الإدماج : أكدت الدراسة كذلك ان هناك بعض المتغيرات لها أثر فى النظرة تجاه إدماج الطفل المعاق فى المدرسة الابتدائية العامة ، كما أشارت بعض الدراسات الى هذا الأمر (فاروق الروسان ، ١٩٨٩)

فعند استخدام كا^{2} بين استجابات العينة ، تبين ان الإناث كانوا أكثرا رفضاً للإدماج من الذكور ، والمعلمين كذلك كانوا أكثر رفضاً للإدماج من الإداريين ٠ وجاءت هذه النتيجة مطابقة لنتائج الدراسة التى قام بها جكلنج وثيوبالد Gickling and) (Harasymiw, 1975) وTheobald, 1975)

وأخيرا الذين سبق لهم التعامل مع المعاق من أفراد العينة كانوا أكثر قبولا للإدماج من الذين لم يسبق لهم التعامل مع المعاق ٠

هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات العينة تؤكد ان هناك اختلافات فى وجهات النظر تجاه الإدماج لم تحسم بعد ، وان حسم ذلك الموضوع يعتمد اعتمادا كبيرا على جهود وزارة التربية ،فمتى ما أزالت الأخيرة(وزارة التربية)

تلك العقبات والعوائق فأن الإدماج سيصبح أكثر قبولا وأكثر انتشـــارا فـــى المـــدارس العامة (Gickling,1975)

التوصيات التربوية:

بناء على ما ظهر من نتائج ، فإننا نقترح التوصيات التالية :

١- تهيئة المدارس التى سيتم فيها الإدماج والعمل على توعية جميع العـــاملين فيـــها ، وفى مقدمتهم المعلمين لقبول فكرة الإدماج وكل مايتعلق بنجاحها .

٢-تهيئة الأطفال العاديين ومساعدتهم على تكوين وبناء اتجاهات صحيحة وإيجابية تجاه الأطفال غير العاديين .

٣-التأكيد على مسئولية وزارة التربية فى المدارس العامة وإزالة جميع العوائق التـــى تحول دون تطبيق الإدماج والتى جاءت فى الدراسة على النحو التالى :

إيجاد الخدمات الطبية ، إيجاد نوع من المرونة فى المنـــهج ، إعـــداد المعلـــم للتعامل مع الأطفال غير العاديين داخل الفصل العادي .

٤-التدرج فى تطبيق الإدماج بصوره المبسطة ، ولتكن البداية فـــى مرحلـــة ريـــاض الأطفال والابتدائى ثم بعد ذلك تنتقل الى المرحلة التالية .

٥- إصدار التشريعات التربوية الخاصة بحقوق الأطفال غير العاديين فـــى الحصـــول على الخدمات التربوية المناسبة مع توفير التمويل اللازم لتطبيق هذه التشريعات .

المراجع

(١) بيتر ميتلر ، (١٩٨٨)٠ نظرة عامة للأطفال وعائلاتهم من منظور عالمى (مـــترجم)، **التربية الجديدة** ، عدد ٥٤ يونيو ١٩٩٤ ، ص ٨٠ ٠

(٢) زكريا زهير (١٩٩٤)٠ مدارس لاتستثنى أحدا من الطلبة ، **التربية الجديدة** ، عـدد ٤ ، يونيو ١٩٩٤، ص ٦٥ – ٧٨ ٠

(٣) عبد العزيز الشخص (١٩٨٧)٠ دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين فى التعليم والمجتمـــع العربى ، **رسالة الخليج العربى** ، عدد ٢١ السنة السابعة ص ١٨٩-٢٢٦ ٠

(٤) فاروق الروسان (١٩٨٩)٠ **سيكولوجية الأطفال غير العاديين : مقدمة فـــى التربيـــة الخاصة** : عمان ، ١٩٨٩ ، ص ١٤ و ١٥ ٠

(٥) وزارة التربية – إدارة التخطيط (١٩٩٣)٠ إحصائية أسماء المدارس ومواقعها –التعليـم العام والنوعى الحكومى للعام الدراسي ٩٢/٩٣ ص١– ٣٦٠

(6)Bennett, N. and Cass, A., (1989). **From Special to Ordinary Schools: Case Studies in Integration**, England: Cassell-Education.

(7)Berryman, J.and Neal, W.(1980). The Cross Validation of the Attitudes Toward Mainstreaming Scale, **Educational and Psychological Measurement**, 40,P.469 - 474

(8)Booth, T.(1985). **Integrating Special Education**, by Booth, T. and Potts, P. Oxford, Blackwell, P. 1 - 27

(9)Bradfield, H., Brown, J., Kaplan, P., Richert, G. and Stavnard, R.(1973). The Special Child in the Regular Classroom .**Exceptional Children**, 39, 90 - 384

(10)Budoff, M. and Gottlieb, J. (1976). Special-Class EMR Children Mainstreamed. **American Journal of Mental Deficiency**, 18, 1 - 11.

(11)Gickling, E. and Theobald J. (1975). Mainstreaming: Affect of effect, **Journal of Special Education**, 9(3), 317 - 328

(12) Guerin, G. and Szathocky, K. (1974). Integration Programs for the Mildly Retarded. **Exceptional Children**, 40, 173 - 179

(13)Harasymiw, S. and Horne, M.(1976). Teacher Attitudes Towards Handicapped Children and Regular Class Integration. **Journal of Special Education**, 10, 393 - 400

(14)Hegarty S., Pocklington, K. and Lucas, D.(1981). **Educating Pupils with Special Needs in the Ordinary School**, Windsor, N.F.E.R., Nelson.

(15)Hegarty, S. (1985). Integration and Teaching: Some Lessons from Practice. **Educational Research**, 27(1), 9-18.

(16)Janny, R., Snell, M., Beers, M. and Raynes, M., (1995). Integrating Students with Moderate and Severe Disabilities into General Education Classes, **Exceptional Children**, 61(5), 425 - 433

(17)Larrivee, B., and Cook, L. (1979). Mainstreaming : A Study of the Variables Affecting Teacher Attitude. **The Journal of Special Education**, 13(3), 315 - 324

(18)Marchesi, Al-Varo (1986). Project for Integration of pupils with Special Needs in Spain. **European Journal of Special Needs Education**, 1(2), 125 - 133

(19) Nobel, J.(1981) social inequity in the prevalence of disability, **Assignment children** 53, 23-32

(20)Pritchard, D. (1963). **Education and Handicapped 1760 - 1950**, London : Routledge & Kegan Paul.

(21)Ringlaben, R. and Price, J. (1981). Regular Classroom Teachers' Perceptions of Mainstreaming Effects. **Exceptional Children**, 47, 302 - 304

(22)Schindele, R. (1986). Special Educational Support for Visually Handicapped Students in Regular Schools : An Analysis of its Development and Present State in the Federal Republic of Germany, **European Journal of Special Needs Education**, Vol. 1, 39 - 56

(23)Scruggs, T. and Mastropieri, M. (1996). Teacher Pereptions of Mainstraming Inclusions, 1958 - 1995: A research Synthesis. **Exceptional Children**, 63(1), 59-74.

(24)Warren, S. (1979).What is wrong with mainstreaming. **Mental Retardation**, 17, 301 - 303

(25)Williams, P.(1988), **A Glossary of Special Education**, University Press, Milton keynes, Philadelphia, p. 126

(26)Zito, R and Bardon, J.(1969). Achievement Motivation among Negro Adolescents in Regular and Special Education Programs. **American Journal of Mental Deficiency**, 74, 20 - 26.

ورد البحث للمجلة في١٨/٢/١٩٩٧ أعيد البحث بعد تعديله في ٢٣/٩/١٩٩٧ أجيز البحث للنشر في ١٢/١٠/١٩٩٧

The E.R.C Journal Eighth Year Issue No. 15 January 1999 pp. 32-33

A Survey Study to Know the Teachers and Administrators opinions and attitudes in the Public Education Towards the Integration of Exceptional children in the ordinary primary schools

Mohamed A. Algafoor

Abstract: The main goal of this study is to know the teachers and administrators of Kuwait primary schools point of view towards integrating the exceptional child in that level. The sample included 447 teachers and administrates in all Kuwait's five educational governorates. Each of these governorates included two male schools and two female schools.

The used the method of surveying it's question were divided in three important parts; first, attitude of the sample toward integration in general; second, the sample's attitudes towards integration visual, mental, physical and audio disabilities, the third and last one is the sample's view of point about the integration's obstacles and hindrances.

Therefor, in order to analyze the survey's results, normative averages and deviations were calculated. Additionally, (Q) principles were used to identify differences among samples responses.

The study results are :

A) After reviewing the study's literature, it was clear that integration is one of the new educational approaches, serving exceptional children. Thus it can give the disabled a chance to interact positively with the ordinary children inside schools.

B) The results show refusal of integration among the sample's members in general.

C) The result also show that both visual and physical disabilities are more acceptable be integrated in schools that the mental and deaf disabilities. Furthermore, mild disabilities were more likely to be accepted that serious ones.

D) There are some difficulties standing in the way of both accepting performing integration locally in ordinary schools. The following difficulties and obstecles are arranges according to their intensity: First, the needed medical surfaces for the disabled. Second, type of curriculum and its flexibility. Third, the teachers nature and his capability of dealing with a disabled student. Forth, the educational devices and mediums especially designed for the disabled.

E) According to the study result's, there are some statistic differences of about 0.05 % and 0.01 % towards integration. These differences are concerning the sex, employment and those who had a chance

to deal with the disabled. The results show that males. administrators and those who have delt with a disabled person are more likely to accept integration than the teachers, females and those who had not delt with disabled person.

Due to these results, the researcher has given some recommendations, which can serve Kuwait's disabled children and help improving their characters.